

## مصادر لـ «الأنباء»: سلام رفض إشراف وزراء عون بإعداد جدول الأعمال ما يطرح احتمال مقاطعتهم الجلسة الأولى لمجلس الوزراء بلا رئيس جمهورية غداً

بيروت - عمر حنجر

يعقد مجلس الوزراء اللبناني أولى جلساته بغياب رئيس للجمهورية غدا الجمعة، برئاسة الرئيس تمام سلام الذي وجه الدعوة لوزراء «المصلحة الوطنية» الذين أناط بهم الدستور مجتمعين سد غياب رئيس الجمهورية بتوقيع القرارات والمراسيم. ويقول وزير الداخلية نهاد المشنوق إن جدول أعمال الجلسة يتضمن 35 بنداً قضائياً عادياً وروتينية.

وبرزت إشكالية تتعلق بتنظيم جدول أعمال جلسات مجلس الوزراء آثارها وزراء كتلة العماد ميشال عون، الذين طالبوا إشراكهم بإعداد جدول الأعمال كجزء من تغطية غياب رئيس الجمهورية، لكن وفق معلومات «الأنباء» أن الرئيس تمام سلام رفض أن يشركه أحد في هذه المهمة الرئاسية.

ويجسب الدستور اللبناني، فإن رئيس مجلس الوزراء هو من يدعو المجلس للاجتماع فيما يتولى إعداد جدول الأعمال بالتشاور مع رئيس الجمهورية، الذي تحولت صلاحياته إلى مجلس الوزراء مجتمعاً.

هذه الإشكالية تطرح احتمال مقاطعة وزراء التيار الوطني الحر لجلسة مجلس الوزراء، وهم الذين قرروا مقاطعة الجلسات التشريعية لمجلس النواب بغياب رئيس الجمهورية، الموقف الذي قرره نواب 14 آذار أيضاً.

رئيس مجلس النواب نبيه بري قال أمس إنه غير مقتنع بما يشيحه البعض بحضور جلسات مجلس النواب حسب الأسباب الموجبة، وقول فريق آخر إنه يحضر عند الضرورة، في حين أن التشريع يجب أن يكون قائماً في كل الأحوال، تأفياً أن يكون في وارد إطلاق الدعوة للحال.

وأضاف: يبدو أننا أصبحنا في نظام «مقاطعية» فالمقاطعة تعطل سلطة الرقابة



رئيس الحكومة تمام سلام مستقبلاً الوزير علي حسن خليل في السراي أمس (محمود الطويل)

التي يمارسها مجلس النواب مما يجعل الحكومة حكومة تصريف أعمال.

وأوضح أنه حدد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية في التاسع من يونيو، قبل جلسة إقرار سلسلة الرتب والرواتب، لأن الانتخابات الرئاسية تبقى أولوية لديه، مؤكداً أن فرصة لجنة الاستحقاق الرئاسي لم تفت بعد، والشغور في موقع رئيس الجمهورية يعرض هذه الفرصة للخطر، كما التذخات الخارجية التي بدأت بالظهور مؤخراً من خلال بعض المواقف.

وقال بري إنه سيركز الدعوة إلى جلسات الانتخابات حتى لا يسجل سابقة ويكرر المقاطعون ما حصل عند استقالة حكومة ميثاقية.

وزير الاتصالات بطرس حرب اعترف بأن البلد يعيش أزمة سياسية كبيرة، معتبراً أن من يتحمل مسؤولية تعطل انتخاب الرئيس والشغور في موقع الرئاسة، يدفع البلاد نحو خطر الإنهيار.

الوزير حرب، وهو أحد مرشحي 14 آذار المحتملين

على أهمية الرئاسة، تحدث عن عدم مشاركة فريقه بالجلسات التشريعية لمجلس النواب في ظل غياب الرئيس قال بعد لقائه رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، إن 14 آذار اتخذت قراراً موحداً مؤداه أنه بغياب رئيس للجمهورية لا يمكن أن تسيير حزب المؤسسات وكان لا مشكلة في البلد.

النائب مروان حمادة، حذر من أنه إذا استمرت الأجواء هكذا، فلا سلسلة رتب ورواتب ولا انتخاب رئيس للجمهورية، ولا حتى انتخابات نيابية في الخريف.

ودعا حمادة إلى احترام الاستحقاق الدستوري ومواصلة التركيز عليه.

وزير السياحة ميشال فرعون أكد من جهته أن الوزراء المسيحيين في 14 آذار لن يقاطعوا جلسات مجلس الوزراء رغم شغور مركز الرئاسة الأولى، بل ستابع تسيير شؤون الدولة ومصالح الناس.

وأيد في قوله هذا وزير الثقافة روني عريجي ممثل المردة في الحكومة، الذي أكد

على أهمية الرئاسة، لكن بالمقابل فإن مصالح الدولة والناس بحاجة إلى تسيير، ولذلك لا بد من المشاركة في الجلسات التي تؤدي إلى تسيير المرافق العامة.

عصر أمس المؤتمر الصحافي لرئيس لعماد ميشال عون مرشح جعجع، بوصفه المرشح الرسمي الوحيد للرئاسة،

حيث رد على ما ورد في الخطاب الأخير للسيد حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله، وبالتالي على المؤتمر الصحافي للعماد ميشال عون والثلاثية الجديدة التي طرحها على مستوى الحكم في لبنان، والتي اعتبرها مناقضة لاتفاق الطائف.

جعجع قال إن مسيحي لبنان تخلصوا من خسارتهم وهم اليوم في طريق ليكونون لكن يجب أن يكون هناك وعي سياسي وعلى المسيحيين تحديد موقفهم انطلاقاً من قناعاتهم السياسية، وعماميل طروحاتهم بعيداً عن الزبائنية السياسية والحقد والتحجر، وهذا يؤدي إلى الخراب.

## أكد أنه يجب أن يكون «توافيقاً» ضد التهميش والإقصاء النجيفي يطالب السيستاني بالتدخل لاختيار رئيس الحكومة المقبلة «وفق المصلحة العليا للبلاد»

بغداد - يوبى. أي: دعا رئيس مجلس النواب العراقي رئيس ائتلاف «متحدون للإصلاح» أسامة النجيفي، المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني إلى التدخل لاختيار رئيس الوزراء المقبل، وأكد رفضه لمبدأ الولاية الثالثة لأي شخصية سياسية.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن النائب عن الائتلاف طلال الزويبي، قوله أمس إن النجيفي طالب السيد علي السيستاني خلال رسالة بعث بها إليه بالتدخل لاختيار شخصية رئيس الوزراء المقبل وفق المصلحة العليا للبلاد، مضيفاً أن «ائتلاف متحدون» يرفض مبدأ الولاية الثالثة لأي شخصية كانت، لاسيما من دون تمييز بين طائفة أو أخرى.

وأضاف أن النجيفي طالب السيستاني خلال الرسالة بالتدخل لاختيار شخصية رئيس الوزراء المقبل وفق المصلحة العليا للبلاد، مضيفاً أن ائتلاف متحدون يرفض مبدأ الولاية الثالثة لأي شخصية كانت، لاسيما من تحاول

الرسالة بالتدخل لاختيار شخصية رئيس الوزراء المقبل وفق المصلحة العليا للبلاد، مضيفاً أن ائتلاف متحدون يرفض مبدأ الولاية الثالثة لأي شخصية كانت، لاسيما من تحاول

الرسالة بالتدخل لاختيار شخصية رئيس الوزراء المقبل وفق المصلحة العليا للبلاد، مضيفاً أن ائتلاف متحدون يرفض مبدأ الولاية الثالثة لأي شخصية كانت، لاسيما من تحاول

## بسبب أن الوضع الأمني «لا يمكن التنبؤ بتداعياته وغير مستقر» أميركا تطلب من رعاياها مغادرة ليبيا فوراً

واشنطن - رويترز: طلبت وزارة الخارجية الأميركية من المواطنين الأميركيين في ليبيا مغادرتها على الفور، محذرة من أن الوضع الأمني هناك «لا يمكن التنبؤ بتداعياته وغير مستقر».

وقالت الوزارة في تحذير جديد بشأن السفر إلى ليبيا «تحذر وزارة الخارجية المواطنين الأميركيين من السفر مطلقاً إلى ليبيا وتوصي المواطنين الأميركيين الموجودين حالياً في ليبيا بالرحيل على الفور».

وأضافت «بسبب فرضية أن الإجاب - وخاصة الأميركيين - في ليبيا ربما يكونون مرتطبين بالحكومة الأميركية أو المنظمات غير الحكومية الأميركية فإنه ينبغي للمسافرين أن يكونوا على علم بانهم ربما يكونون هدفاً للخطف أو هجمات عنيفة أو الوفاة. ينبغي للمواطنين الأميركيين الموجودين في ليبيا حالياً أن يتوخوا أقصى الحذر وأن يرحلوا على الفور».

وبررت الوزارة هذا التحذير بان «الوضع الأمني في ليبيا يبقى لا يمكن التنبؤ بتداعياته وغير مستقر».

يذكر أن التحذير السابق بشأن السفر إلى ليبيا صدر في 12 ديسمبر الماضي حيث تم تقديم النصح للألميركيين بشدة بالامسافروا

إلى طرابلس إلا في حالة الضرورة وعدم السفر إلى خارج العاصمة الليبية.

وجاء أحدث تحذير في أعقاب هجوم على المؤتمر الوطني العام (البرلمان الليبي) في 18 مايو الجاري شنته مجموعات مسلحة وبعد ساعات من تحذير زعيم جماعة أنصار الشريعة في مدينة بنغازي الولايات المتحدة من التدخل في شؤون البلاد.

وقالت الخارجية الأميركية في ذلك التحذير إنها ستستفيد عدد العاملين في السفارة في طرابلس وستتقدم بتقديم خدمات طوارئ محدودة لمواطنيها في ليبيا.

وتعد «أنصار الشريعة» جماعة متشددة مدرجة في القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية الأجنبية ومتهمة بتبديد الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي في 2012 الذي قتل فيه السفير الأميركي كريستوفر ستيفنز وثلاثة أميركيين آخرين.

واتهم محمد الزهاوي زعيم كتبية أنصار الشريعة في بنغازي الولايات المتحدة الثلاثة الماضي بمساندة اللواء المشنق خليفة حفتر الذي أطلق حملة لتطهير ليبيا من «المتشددين».

وللولايات المتحدة سفارة في طرابلس لكنها أغلقت قنصليتها في بنغازي بعد هجوم 2012.

## جمعة: ردة فعل على الضربة الأمنية ضد «مخططات الإرهاب» تونس: مقتل رجال شرطة في هجوم استهدف منزل وزير الداخلية



تونس - أ.ف.ب: قتل أربعة شرطين تونسين على الأقل ليلاً في اعتداء مسلح على منزل وزير الداخلية لطفي بن جدو في القصرين غرب العاصمة تونس. وقال المتحدث باسم الوزارة «هجومًا نفذه إرهابيون برشاش كلاشينكوف استهدف منزل وزير الداخلية في القصرين وقتل خلاله أربعة شرطين وسقط جريح».

وشاهد مراسل وكالة فرانس برس في القصرين الذي زار مكان الحادث آثار دماء على الجدران الخارجية للمنزل وكذلك على الأرض على بعد أمتار من المبنى.

وكان المسلحون المثلثون الذين نفذوا الهجوم قد جاءوا على متن سيارة «بيك اب»، حسبما قال لوكالة فرانس برس أحد مواطني القصرين الذي شاهدهم بعد الهجوم. وفي رد فعل عسكري تعقبا لجماعات «إرهابية» متحصنة فيه منذ ديسمبر 2012.

وتابع «الرسالة واضحة، سندخل الحرب» على الإرهاب، سيضربوننا ويؤلموننا ولكن سننتصر، لن يستطعوا هزيمة الدولة، ومخططهم واضح ضرب الاستقرار وأفتعال التجاذبات».

## هل يتجه المسار الحكومي إلى تصادم بين عون وسلام؟

وقالت مصادر وزارية إن «الجميع يدرك أهمية الحكومة في هذه المرحلة بالذات، ولن يقاطعها أحد، وما قد يحصل هو رفع للسقف لتحصيل نفوذ أكبر ليس أكثر».

وأشارت المصادر إلى أنه خلافاً لما كان يحصل قبل نهاية ولاية سليمان وتوزيع جدول الأعمال قبل 48 ساعة من الجلسة على الوزراء، تم توزيع مسودة جدول أعمال جلسة الجمعة المقبل قبل 72 ساعة حتى يتمكن الوزراء من وضع ملاحظاتهم عليها بغية تحديد الجدول.

وقالت المصادر الوزارية إن جلسة الجمعة جلسة سياسية وليست تقريرية، وهي بمنزلة جلسة نقاش لوضع خطة عمل وتصور للحكومة خلال المرحلة المقبلة.

وتواجه الحكومة تحدي التعامل مع مرحلة ما بعد 25 الجاري، لاسيما لجهة حسم نقطتين تتعلقان بكالية انعقاد الجلسات، وهما هل يضع رئيس الحكومة جدول الأعمال لوحده أم بالتشاور مع الوزراء؟ وهل تحتاج المراسيم إلى التوقيع الإلزامي لكل الوزراء، أم إلى النصف + واحداً أو إلى الثلثين؟

والخشية الآن من أن يتطور الوضع في حال طال أمد الفراغ الرئاسي إلى تنازع صلاحيات ومعرفة إنبات وجود بين رئيس الحكومة تمام سلام والعماد ميشال عون الذي يريد أن يكون شريكاً في وضع جدول أعمال جلسات مجلس الوزراء لأن من «يرث» صلاحيات رئيس الجمهورية ليس رئيس الحكومة وإنما الحكومة مجتمعة، وهو واحد من أركانها والممثل الأول للمسيحيين فيها.

بيروت: تتجه الانظار إلى السراي الحكومي غداً حيث يعقد مجلس الوزراء برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام أول جلسة بعد الشغور الرئاسي. وعلى رغم أن جدول الأعمال يتضمن نحو 30 بنداً عادياً، فإن السؤال المطروح هو: هل ستسحب مقاطعة وزراء التغيير والإصلاح، الجلسات التشريعية على جلسات مجلس الوزراء، أم أن مشاركتهم فيها ستكون مرهونة بإدراج بنود «عادية» فقط في جداول أعمالها؟

مصادر كتلة التغيير والإصلاح أكدت أن وزراء التيار الوطني الحر لن يشاركوا في أي جلسة لمجلس الوزراء ما لم يتم التنسيق المسبق معهم حول جدول أعمال الجلسة. وأشارت المصادر إلى أن «التيار لن يقبل إلا أن تكون صلاحيات رئاسة الجمهورية في يد الحكومة مجتمعة كما ينص الدستور».

وأضافت أن «المطلوب أيضاً هو الحفاظ على الميثاقية بشكل من الأشكال، عبر التنسيق الكامل مع الوزراء الأكثر تمثيلاً للمسيحيين، وتحديد جدول أعمال الجلسات واحدة من صلاحيات رئاسة الجمهورية، ولا بد من أن تكون الأمور واضحة قبل كل جلسة لمجلس الوزراء».

ولفتت المصادر إلى أن «الحفاظ على الميثاقية يعني ألا يمر أي قرار في مجلس الوزراء لا يوافق عليه التيار الوطني الحر».

في المقابل، استبعد أكثر من مصدر وزارية في قوى 8 و14 آذار أن يكون وزراء التيار الوطني الحر في وارد مقاطعة الحكومة تحت حجة عدم إجراء الانتخابات الرئاسية.

## الفراغ ليس قصيراً وأوان الانتقال إلى «خطة ب» لم يحن عند الفريقين جدل في 8 آذار حول حوار عون - الحريري.. ورأيان

الطرفين ما زالاً ينتظران قرار الحريري ليبنى على الشيء مقتضاه، وهما يعددان كرة الاستحقاق الرئاسي الذي ملعب الحريري الذي نجح في إبعادها ووضعها في الملعب المسيحي (توافق عون مع مسيحيي 14 آذار) وفي الملعب الإقليمي والذي رفض وما زال أن تصدر عنه الإشارة السلبية الأولى باتجاه عون وأن ترمي عليه المسؤولية المباشرة في توقيض مشروعه أو طموحه الرئاسي.

لذلك، فإن رد الحريري على محاولات حشره سياسياً وزمناً هو تفادي إعطاء موقف نهائي وحاسم. فإذا كان لا يستطيع أن يقول «نعم» لعون، فإنه لا يريد أن يقول «لا» ولا لمصلحة له في ذلك، لأن انهيار مشروع التفاهم والتعاون بينهما سيكون له تداعيات مباشرة على كل المستويات وسيؤدي إلى انهيار كل ما تم بناؤه حتى الآن وما زال هشاً وطري العود. ومع استمرار الحريري

آخر من 14 آذار إلا إذا توافرت لهذا المرشح فرص أفضل في الفوز ولا ينسحب لمصلحة البحث عن رئيس توافقي إلا متى بدأت عملية البحث عن هذا الرئيس وهي لم تبدأ بعد، ولا تبدأ إلا متى قرر عون تغييراً على قواعد اللعبة والمعرفة الرئاسية المفتوحة. وهذه القوى إما أنها لا تملك «خطة ب» أو أنها لا تجد أن الوقت قد حان للانتقال إلى «خطة ب».

وبالتالي فإن الجميع ياقون على سلامهم وموقفهم وفي المربع الأول، مربع ما قبل 25 الجاري: العماد ميشال عون لا يتخلل من ضفة «المرشح المضمّر» إلى ضفة المرشح المعن إلا في حال التناكح من حظوظه، وهذا رهن بقرار الحريري وخياره النهائي، كما أنه لا يتحول إلى خيار الانسحاب من اللعبة إلا متى اقتنع بأنه لا حظ ولا إمكانية له في الوصول إلى قصر بعيد، وهذه القناعة لم يصل إليها حتى الآن، فإن د.سمير جعجع لا ينسحب من المعركة لمصلحة مرشح

بيروت: دخلت البلاد مع الدخول في حقبة الفراغ الرئاسي مرحلة دستورية وسياسية جديدة، لكن لا شيء يدل على أن القوى والقيادات السياسية دخلت في حسابات وخيارات جديدة وأن دخلت تغييراً على قواعد اللعبة والمعرفة الرئاسية المفتوحة. وهذه القوى إما أنها لا تملك «خطة ب» أو أنها لا تجد أن الوقت قد حان للانتقال إلى «خطة ب».

وبالتالي فإن الجميع ياقون على سلامهم وموقفهم وفي المربع الأول، مربع ما قبل 25 الجاري: العماد ميشال عون لا يتخلل من ضفة «المرشح المضمّر» إلى ضفة المرشح المعن إلا في حال التناكح من حظوظه، وهذا رهن بقرار الحريري وخياره النهائي، كما أنه لا يتحول إلى خيار الانسحاب من اللعبة إلا متى اقتنع بأنه لا حظ ولا إمكانية له في الوصول إلى قصر بعيد، وهذه القناعة لم يصل إليها حتى الآن، فإن د.سمير جعجع لا ينسحب من المعركة لمصلحة مرشح